جُمهُوريّةُ العِراقِ ديوانُ الوقفِ الشّيعيّ

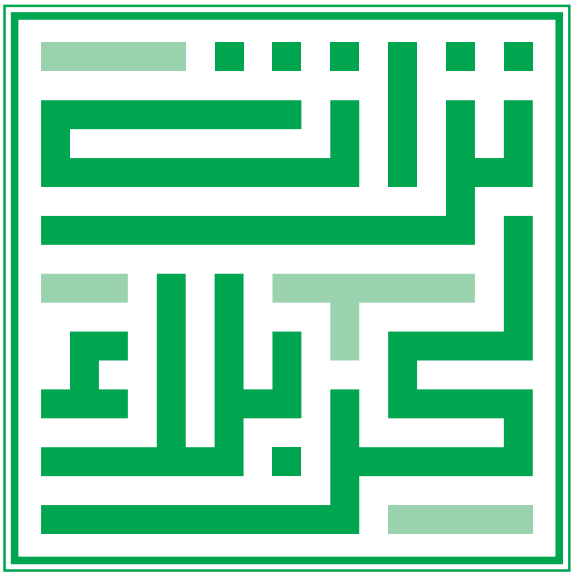

مَجلّةٌ فَصلِيّةٌ مُحكّمَةٌ

تُعنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجازَةٌ مِنْ وزارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الرابع (١٨)

شهر ربيع الأول ١٤٤٠هـ/ كانون الأول ٢٠١٨م

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

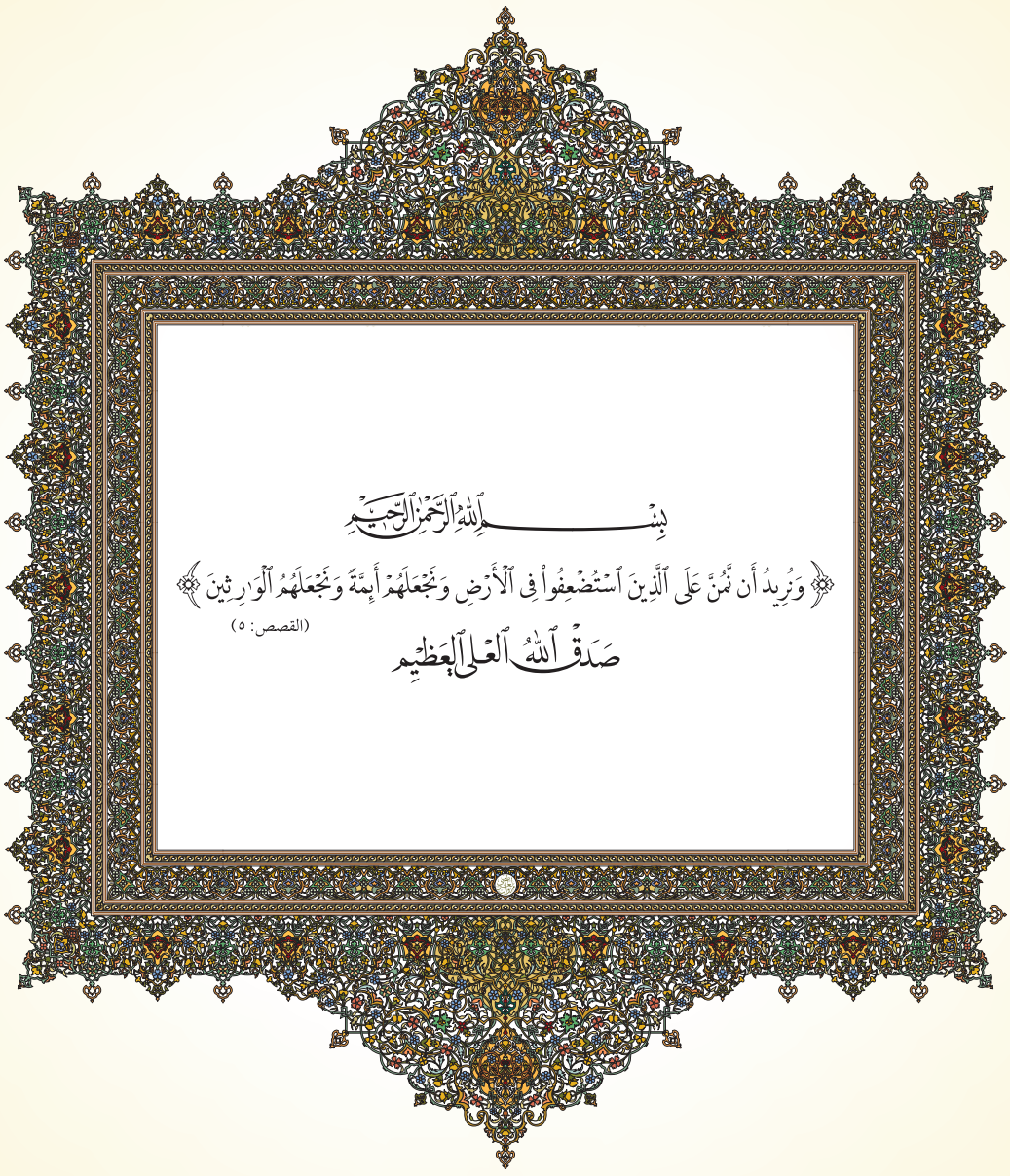

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي(مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور فاروق الحبوبي(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي(كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري(كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي(كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة)

أ.د. جاسم محمد شطب(كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة(كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي(كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني(كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير(كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حسين علي الشرهاني(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)

أ. د. علي خضير حجي(كلية التربية / جامعة الكوفة)

أ.د. مشتاق عباس معن(كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد)

أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي(كلية التربية المختلطة/ جامعة الكوفة)

أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء(جامعة القرآن و الحديث/ قم المقدسة)

أ.م.د. محمد علي أكبر(كلية الدراسات الشيعية / جامعة الأديان و المذاهب/ إيران)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي(كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢. يقدم البحث مطبوعًا على ورق A٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج(CD) بحدود(٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة بخط(simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.

٣. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك على عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود(٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥. يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا ولا مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أُقبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ج. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على

إعدادها نهائيًا للنشر.

د. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ه. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب. تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج. تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د. تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة

http://karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤ No:
التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧ Date:

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

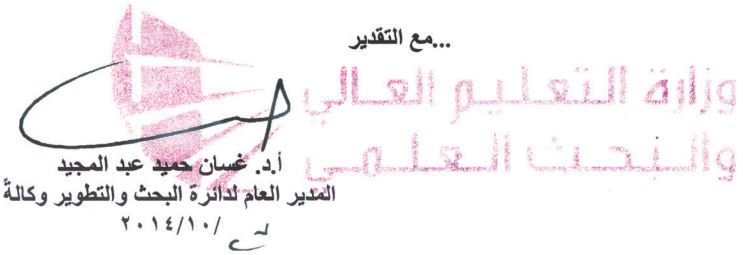

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

كَلِمَةُ الْعَدَد

الحَمْدُ لِلهِ كَمَا يَنْبَغِي لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ أَنْ يُحْمَد، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولَهِ الأَمْجَد أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّد، وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ الغُرِّ المَيَامِينِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

تَسْعَى مَجَلَّةُ تُرَاثِ كَرْبَلَاء لِإِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْفِكْرِيِّ وَالثَّقَافِيِّ وَالمَعْرِفِيِّ لِمَدِينَةِ كَرْبَلَاء المُقَدَّسَةِ، إِضَافَةً إِلَى المُسَاهَمَةِ الفَاعِلَةِ فِي تَطْوِيرِ حَرَكَةِ البَحْثِ العِلْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ القَابِلِيَّاتِ وَالمَهَارَاتِ العِلْمِيَّةِ لَدَى البَاحِثِينَ مِنْ خِلَالِ اقْتِرَاحِ عَنَاوِينَ بِكْرٍ لِلبَاحِثِينَ الرَّاغِبِينَ لِلكِتَابَةِ فِي المَجَلَّةِ، وَذَلِكَ عِنْدَ احْتِيَاجِهِم لَهَا، أَوْ تَهْيِئَةِ بَعْضِ المَصَادِرِ البَحْثِيَّةِ اللَّازِمَةِ أَوْ إِرْشَادِهِم إِلَيْهَا، وَعَرْضِ أَبْحَاثِهِم عَلَى مُقَوِّمِينَ عِلْمِيِّينَ أَكفَاء، وَ ذَوِي سُمْعَةٍ عِلْمِيَّةٍ مَرْمُوقَة، يَقُومُونَ بِتَوْجِيهِ البَاحِثِ إِلَى السُّبُلِ العِلْمِيَّةِ الرَّصِينَةِ الكَفِيلَةِ بِتَقَدُّمِ البَحْثِ وَالرُّقِيِّ بِهِ إِلَى أَعْلَى المُسْتَوَيَاتِ العِلْمِيَّةِ مِنْ حَيْثُ التَّجْدِيدُ وَالأَصَالَةُ وَ خَلْقُ رُوحِ الابْتِكَارِ لَدَى البَاحِثِ، فَالمَجَلَّةُ لَا تَهْتَمُّ بِنَشْرِ الأَبْحَاثِ العِلْمِيَّةِ فَقَط بَلْ تَبَنَّت دَوْرَ الإِشْرَافِ العِلْمِيِّ الرَّصِينِ الَّذِي يَسْعَى لِتَطْوِيرِ المَهَارَاتِ وَالكَفَاءَاتِ العِلْمِيَّةِ وَبَذْلِ الجُهُودِ الرَّامِيَةِ إِلَى تَطْوِيرِ الخِبْرَاتِ العِلْمِيَّةِ وَخِدْمَةِ البَحْثِ العِلْمِيّ.

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ أَزْمَعَت المَجَلَّةُ إِقَامَة مُؤْتَمَرَهَا العِلْمِيّ الدُّوَلِيِّ الأَوَّلِ الَّذِي سَوْفَ يُعْقَدُ بِتَارِيخِ ٧- ٨ تشرين الثاني ٢٠١٩م، تَحْتَ شِعَارِ (تُرَاثُنَا هُوِيَّتُنَا)، وَبِعِنْوَان: (التُّرَاثُ الكَرْبَلَائِيُّ وَمَكَانَتُهُ فِي المَكْتَبَةِ الإِسْلَامِيَّة)، فَيَسُرُّنَا أَنْ نَدْعُوَ البَاحِثِينَ الكِرَام إِلَى المُشَارَكَةِ مِنْ خِلَالِ الكِتَابَةِ فِي أَحَدِ المَحَاوِرِ الآتِيَة:

١. عُلُومُ القُرْآنِ وَالتَّفْسِير.

٢. عُلُومُ الحَدِيثِ وَالرِّجَال.

٣. عِلْمَا الفِقْهِ وَ أُصُولِه.

٤. عُلُومُ الفَلْسَفَةِ وَ الكَلَامِ وَ المَنْطِق.

٥. عُلُومُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَ آدَابِهَا.

٦. التَّارِيْخُ وَ التَّرَاجِمُ وَ السِّيَر.

٧. العُلُومُ التَّطْبِيقِيَّةُ التُّرَاثِيَّة.

٨. المَخْطُوطَاتُ الكَرْبَلَائِيَّة (دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيق).

٩. المَدَارِسُ الدِّينِيَّة.

١٠. الفَهَارِسُ وَ البِبْلِيُوغَرَافْيَا.

أَمّا أَبْحَاثُ هَذَا العَدَدِ فَقَدْ تَنَوّعَت بَيْنَ الأَبْحَاثِ التّارِيخِيَّةِ الَّتِي تَنَاوَلَتْ سِيَرَ بَعْضِ الأَعْلَام، وَدِرَاسَةَ جُهُودِهِم العِلْمِيَّة، وَبَيْنَ الأَبْحَاثِ الوَصْفِيَّةِ مِثْلَ دِرَاسَةٍ وَصْفِيَّةٍ لِنَظَرِيَّةِ المُقَدَّمَة المُوْصِلَة لِلشَّيْخِ مُحَمَّد حُسَيْن الأَصْفَهَانِيّ الحَائِرِيّ فِي كِتَابِه (الفُصُولُ الغَرَوِيَّة)، وَهِيَ مِن النَّظَرِيّاتِ الأُصُولِيَّةِ الَّتِي كَانَ لَهَا الأَثَرُ الكَبِيرُ فِي تَقَدُّمِ الأَبْحَاثِ الفِقْهِيَّةِ فِي مَسْأَلَةِ مُقَدِّمَةِ الوَاجِب. إِضَافَةً إِلى بَحْثٍ تَنَاوَلَ آرَاءَ الشَّيْخِ مُحَمَّد مَهْدِي النَّرَاقِيّ فِي عِلْمِ الكَلَامِ الَّتِي دَوَّنَهَا بِكِتَابِهِ: (جَامِعُ الأَفْكَار وَنَاقِدُ الأَنْظَار)، إِضَافَةً إِلَى أَبْحَاثٍ أُخْرَى مُهِمَّة.

أَمَّا بِخُصُوصِ تحقيق التراث فَقَدِ اخْتَرْنَا لِقُرَّائِنَا الكِرَام رِسَالَتَين الأُولَى بِعِنْوَان: القَصِيدَةُ الأُرْزِيَّة الصُّغْرَى فِي أَبِي الفَضْلِ العَبَّاس عليه السلام، وَالثَّانِيَة رِسَالَةٌ فِي

تَحْقِيقِ مَعْنَى الأَلِفِ وَاللَّام لِلشَّيْخِ مُحَمَّد تَقِي الهَرَوِيّ الحَائِرِيّ. وقد احتوى هذا العدد على فهرس أعداد هذا العام؛ إذ اعتدنا على ذكر فهرس أعداد العام في العدد الرابع.

وَفِي الخِتَامِ نَأْمَلُ أَنْ يَنَالَ هَذَا العَدَدُ رِضَا قُرَّائِنَا الكِرَامِ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِين.

رَئِيسُ التَّحْرِير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها ؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولًا، وفعلًا، وتفكيرًا. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية ؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث(سلالة بشرية مستهدفة) عارفًا بتفاصيل حمولتها ؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة

بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثًا لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها ؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة ؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة ؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات،ومرة ؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع الى قسم شؤون المعارف الإسلامية و الإنسانية في العتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء ؛ لتحمل همومًا متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلبًا أو إيجابًا على حركيتها ؛ ثقافيًا

ومعرفيًا.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها ؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعًا.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم ؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية ؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف ؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة «تراث كربلاء» التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٧	أَنَسُ بنُ الحَارِثِ بن نبيه الكاهلي رضي الله عنه (استشهد سنة ٦١ للهجرة)	ميثم الشيخ نزار آل سنبل القطيفي الحوزةُ العلميّةُ/ النجفُ الأشرف
٦٣	الجهود العلمية للسَّيد مُحمّد كاظِم القزوينيُّ	أ.م.د. جاسم فريح دايخ الترابي جامعة واسط كلية التّربيّة للعلوم الإنسانيّة قسمُ اللغة العربية
٩٣	البحث الكلامي في تراثيات الشيخ محمد مهدي النراقي (كتاب جامع الافكار وناقد الانظار- أنموذجا)	أ.م.د. هاجر دوير حاشوش جامعة الكوفة كلية التربيّة قسم علوم القرآن
١٣٩	الفصول الغروية ونظريّة المقدمة الموصلة -دراسة وصفية-	الشيخ محمد مالك الزين الحوزةُ العلميّةُ/ النجفُ الأشرف

تحقيق التراث

١٧٥	القصيدة الأزرية الصغرى في أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام للشيخ محمد رضا الأزري البغدادي(ت ١٢٤٠هـ)	الشيخ محمد لطف زادة الحوزةُ العلميّةُ/ النجفُ الأشرف
٢٠٩	رِسالَةٌ في تحقيق معنى الألفِ واللّامِ تأليف: الشيخ محمد تقي بن حسين علي الهروي الحائري (١٢١٧-١٢٩٩هـ.)	تحقيق: محمد جعفر الإسلامي الحوزةُ العلميّةُ/ مشهد المقدسة

19	Men's Stands in Imam Hussein's (p.b.u.h.) Battle field	**Prof. Dr. Intesar Latef Al- Sabti** **University of Karbala** **College of Education for Human Sciences** **Detp. Of History**

الجهودُ العلميّة للسّيد محمّد كاظِم القزوينيّ

The Scientific Efforts of Seyed Mohammed Kadhum Al Quzewini

أ.م د. جاسم فريح دايخ التّرابيّ

جامعة واسط/ كلية التّربيّة للعلوم الإنسانيّة

Asst. Prof. Jasin Freh Daykh Al Turabi

Wasit University/ college of Education for Humanities

الملخص

إنَّ السَّيد محمّد كاظِم القزوينيّ قامةٌ معرفيةٌ وعلمٌ من أعلام كربلاء المُبرزين، نشأ وترعرع في ربوعها، ومتح من ينابيع المعرفة فيها، ويمكن القول إنَّ السيد القزويني له تصنيفات حسان في سير أعلام الإسلام، وجهود علميّة مميّزة في البحث التاريخي الرصين، كان له منهجٌ واضحٌ في كتاباته، ومن أهمّ المسائل التي تلحظ في كتاباته ذكره الغاية التي من أجلها يؤلّف الكتاب، وتوثيق فضائل أهل البيت عليهم السلام من كُتُب الجمهور.

أسلوبه في كتاباته واضحٌ ليس فيه تعقيد ولا ركاكة، له لمحات مميّزة في النقد التاريخي تشهد له بالتمكن والمعرفة التاريخيّة الرصينة.

Abstract

Seyed Mohammed Kadhum Al Quzewini was an outstanding figure and one of the well-known Kerbala prominent scholars. He was born and brought up on its earth, who learned from its knowledge stream. It can be said that seyed Al Quzewini had good classifications concerning Islam scholars' biographies and prominent scientific efforts in the enhanced historical research. He had his own clear method in his writing. The most important issues that can be noticed in his writings are his mentioning of the purpose behind his publishing the book and documenting the prophet(p.b.u.t) progeny's virtues in the Suni books. His writing style was explicit without complexity or weakness. He had prominent hints in the historical criticism that witnessed his ability and enhance historical knowledge.

المقدّمة

الحمدُ للهِ الذي جعل الحمدَ مفتاحًا لذكره، وسببًا للمزيد من فضله، ودليلًا على آلائه وعظمته، أحمدُهُ استتمامًا لنعمته، واستسلامًا لعزَّتِهِ، واستعصامًا من معصيته. والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيينَ وتمام عدة المرسلين وعلى آلهِ الطّيبين الطّاهرينَ وأصحابِهِ المُنتجبينَ.

لا جدال في أهمية الكتابة في جهود علماء الأمة– قُدَماءَ ومحدثينَ – لمتابعة سيرهم ونتاجهم، ودراسة ذلكَ كله وتفسيره، لتثبيت تاريخ المسيرة العلميّة للفكر الإسلامي.

ويُعدُّ السَّيد محمّد كاظم القزوينيّ من فضلاء كربلاء المرموقين، والعلماء العاملين، يملكُ ناصية الأدب، وسنام المعرفة، وهبه الله تعالى قلمًا سيّالًا ونثرًا مبسوطَ العبارة ولغةً عذبة المورد، سوّد القراطيس بذكر فضائل آل محمّد عليهم السلام، فجاءت ناصعة البيان، مشرقة الدّيباجة، تدرك فوائدها على غير مؤونة، ولا كدّ للذهن، وهو بعدُ مفكرٌ من الطّراز الأوّل، بعيدُ مطرح الفكر، محققٌ شديدُ التّنقيب،عليمٌ بالتّأريخ، خبيرٌ بمحاسنه ومساوئه، وكان حاضرَ الدّليل في كتاباته، وله بصرٌ بمواضع الحق ؛ لذا عزمت دراسة سيرة العلّامة القزوينيّ بمزيدٍ من الاهتمام، مطّلعًا على مؤلفاته، مُعرجًا على أهم الملامح المهمة في تكوينه الفكريّ، مُدلًّا على رصانة طرحه، منبّهًا على فلتات قلمه،مبيّنًا خلاصة فكره ومنهجه.

إذ قسمتُ البحث على تمهيد ومبحثين، تناول المبحث الأوّل: مؤلفاته العلميّة وتكلّمت في الثّاني عن منهجه في التّأليف.

التمهيد: سيرة السيّد القزويني

في كربلاء الشَّهادة وُلد السَّيد القزوينيّ محمّد كاظم سنة ١٩٣٠ ونشأ في ربوعِها من أسرة علويّة معروفة بالعلمِ والكرمِ، وبها نبت في أكرمِ المنابت، «فهو نجلُ العالم السيّد محمّد إبراهيم، وحفيد المرجع الدّينيّ السيّد هاشم القزوينيّ المتوفى سنة ١٣٢٧هـ»[١]، فتهيأت له مكامن الإبداع، وتاقت نفسه إلى الدّرجات الرّفيعة في العلم، فدرس المقدمات من النّحو والصّرف والمنطق في حوزة كربلاء العلميّة، ثم تدرج في مراتب العلم فدرسَ الفقه وأصولَه عند علماء النَّجف وكربلاء، ومتح من مجالسِها العلميةِ، فغدا مؤهلًا أنْ يكونَ خطيبًا مفوهًا، فامتهن الخطابةَ والوعظَ في سن الشّباب، فشرع بالتّبليغ الدينيّ، فجاب البلدانَ من مصرَ إلى باكستان، وثم استقرّ به المقام في كربلاء فأصبح مدرسًا لكتاب المكاسب[٢] في مدرسة ابن فهد الحليّ بكربلاء[٣].

ثم تفرّغ للتّأليفِ فكتب مؤلفاتٍ في غايةِ النّفاسةِ والتّحقيقِ، تدلل على موفور علم كبير، وتشمل تلك المصنفات على نكتٍ لا يلتفت إليها إلا الحذّاق، وهي كاشفة عن مفكرٍ له باع طويل في المطارحات العقدية.

برع السيّد القزوينيّ في فن الخطابة وفن القول، وكان له الأثرُ الكبيرُ في المجتمع الكربلائيّ، واتصفت خطابته بالمنهج الوعظيّ والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر.

واشتهر بلقب(سيد الخطباء) لمكانته الرائقة في فن الخطابة[٤]. ولمكانته العلميّة أُطلق عليه(العلّامة القزوينيّ)، وكان له نشاطات ثقافية، منها تأسيس مؤسسة

باسم(رابطة النّشر الإسلاميّ) التي جعلت من مدرسة ابن فهد الحلي مقرًا لها[٥].

وكان رحمه الله ثوريًا على منهج أجداده، فلم يرضَ الضيم والهوان، فقد كان ينتقد النظام البعثيّ بطرفٍ خفي في خطبه وكلامه، مما عرّضه للاعتقال والسجن[٦]، وبعد خروجه من العراق، بسبب مضايقات النّظام البعثيّ، بدأ العلّامة القزوينيّ بنشاط دعوي واسع النطاق، في المغرب والكويت وأستراليا، فكان نعم السفير لمذهب أهل البيت عليهم السلام[٧].

ثم استقرّ به المقام في إيران، فوافاه الأجل فيها إثر مرض ألمّ به فدفن في قم سنة(١٤١٥هـ)، ولم تستطع عائلته دفنه في العراق بسبب موقفه من النّظام الحاكم في العراق، وبناءً على وصيته بالرّغبة في دفنه بالعراق، نُقل جثمانه الشّريف إلى العراق سنة(١٤٣٢هـ) ليدفن في الصحن الحسيني الشريف[٨].

المبحث الأوّل: مؤلّفات السيد القزويني

كان السيّد القزويني كاتبًا مُجيدًا وباحثًا نقيدًا في المسائل المتعلقة بتراث أهل البيت عليهم السلام، ويتضح ذلك بالتّأليفات التي تركها، التي تدلّل على علوِّ مكانِته بالتّحقيق التّاريخيّ والدّينيّ، ومن أشهرِ تصنيفاتِه المهمةِ المرتبة بحسب الحدث التأريخي:

١. سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.
٢. الإسلام والتّعاليم التّربويّة.
٣. الإسلام يتجلى في مذهب أهل البيت.
٤. شرح نهج البلاغة.
٥. الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد.
٦. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد.
٧. فاجعة الطف.
٨. السيدة زينب عليها السلام من المهد إلى اللحد.
٩. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام.
١٠. الإمام الرضا عليه السلام من المهد إلى اللحد.
١١. الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد.
١٢. الإمام علي الهادي عليه السلام من المهد إلى اللحد.
١٣. الإمام الحسن العسكري عليه السلام من المهد إلى اللحد.
١٤. الإمام المهدي عجل الله فرجه من المهد إلى الظهور.

وسنعرض مجموعة من تلك المصنفات المطبوعة على وفق التسلسل التّاريخي للشخصيات:

أوّلًا: سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم:

وهو كتابٌ في السّيرة النبويّة، تميّز هذا الكتاب بالإيجاز، وحسن اختيار الحوادث المهمة في سيرة الرسول الأعظم، ويقع هذا الكتاب في محورين: الأوّل يتعلق بولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى مبعثه الشّريف، في حين تضمن المحور الثّاني: الأحداث التي مرّت على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من زمن البعثة حتى انتقاله للرفيق الأعظم[٩].

ثانيًا: الإسلام والتعاليم التربويّة

من مؤلّفات العلّامة القزوينيّ في الفكر التربويّ كتابه الرائق(الإسلام والتعاليم التربويّة)، وهو كتاب موجز يقع في ١٠٤ صفحة طبعته مطبعة الغريّ ومطبعة النعمان سنة ١٩٦٨م[١٠].

وهو كتاب يتعرض للقيم الأخلاقيّة في المجتمع الإسلاميّ، معتمدًا على الشّواهد القرآنيّة والحديثيّة، وهو مهم في بابه.

ثالثًا: شرح نهج البلاغة

نهجُ البلاغةِ ذلك الأثر الأدبيّ والفكريّ وجليس المفكرين والأدباء والخطباء في حلّهم وترحالهم، كان موضع الاهتمام عند العلّامة القزوينيّ، فأسهم في شرحه بنحو موجز لا يخلو من النّكات المعرفيّة، والاستدلالات المحكمة. ويقع الشّرح في ثلاثة مجلدات.

وذكر السيّد القزوينيُّ أنَّ سبب تأليفه(شرح نهج البلاغة) جاء تلبيةً لرغبةِ

أحد الأصدقاء، وذلك حين يقول: «فسألني أعز أصدقائي عليّ وأحبهم إليّ: أنْ أشرح على هذا السَّفر الجليل شرحًا يفهمه كل عربيّ بل وكل متكلّم بلسان العرب، بحيث يظهر منه بعض النَّكات الكلاميّة واللطائف الخفيّة التي لا تبدو إلا بالشرح الموضح للكلمات والجمل. فكتبت هذا الشّرح إجابة له، و خدمة للدين، و إظهارًا للولاية لمولاي سيد الأوصياء و أفضل الأصفياء»(١١).

ومن خصائص التَّأليف المتين أنْ يذكر المؤلّفُ منهجَه في التّأليف، وهذا ما فعله العلّامةُ القزوينيُّ، فقد أبانَ منهجَه في هذا الشّرحِ، بقوله: «إنَّ دأبِي في هذا الشّرحِ أنْ أذكر شيئًا من الخطبة تحت عنوان(المتن)، ثم أذكرُ معاني اللّغات لدى الاحتياج إلى التَّفسير تحت كلمة(اللغة) ثم أذكر الشَّرح، وما يتعلق بذلك بمناسبة المقام تحت عنوان(المعنى). و أشرحُ ذلك(مقدار جهدي) بألفاظ واضحة و عبارات سهلة، وكلمات مأنوسة عند العرف مُبتعدًا عن ذكر الألفاظ الصعبة، القليلة الاستعمال، وأذكر أيضًا(مهما أمكن) اختلاف بعض النّسخ، وأقوال العلماء و الوجوه المحتملة في الشّرح، و بعض الأخبار و الأحاديث الواردة بمناسبة المقام»(١٢).

أمّا أسلوبه في الكتابة فإنّ الوضوح يحفّه من كلّ جانبٍ، ليس فيه تعقيدٌ ولا ركاكةٌ، وكأنّ كاتبه يستهدف الإفهام قبل البيانِ الكتابِي، ومن ذلك قوله في تفسير مقطعٍ من مقاطع الخطبة الأولى: (الحمدُ لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون): الشيء إذا عُرف ماهيته و عُلم كنهه يمكنُ مدحه- أي وصفه- وإن بلغ من الكبر والعظم ما بلغ، ولكن إذا جَهِل الإنسانُ حقيقة الشّيء، وقصر عقله عن إدراك ماهيته، لا يبلغ مدحه أي لا يتمكن من وصفه. فالله عزَّ و جلّ حيث لا طريق إلى معرفته

الكاملة كذلك لا يبلغ القائلون مدحته و وصفه لما تقدم»[١٣].

وحسنًا فعل السيد القزويني في توثيق خطب نهج البلاغة، ومن ذلك الخطبة الشقشقيّة، وذكر أسانيدها من غير طريق الشّريف الرضي(ت٤٠٦ هـ)، ومن كتب الجُمهور، بما لا يدع للمرتاب أن يقول شيئًا، وفي ذلك يقول: «من حسن الاتفاق و حسن الحظ أنَّ رواة هذه الخطبة عن غير الرضي أكثر من رواة باقي خطبه عليه السلام، وهؤلاءِ الرواة كان بعضهم قبل السيّد الرضيّ و بعضهم كان معاصرًا له، و البعض الآخر كان زمانه متأخّرًا عن زمان الرّضيّ عليهم الرحمة، و إليك أسماؤهم مشفوعة بتواريخ وفيات أصحابها كي لا يبقى مجالٌ للشك و الترديد في استناد الخطبة، أضف إلى ذلك كيف يمكن للرضي و غيره أن يأتوا بأمثال هذا الكلام الذي هو في أعلى مراتب الفصاحة»[١٤].

ومما يلحظ على(شرح نهج البلاغة) للعلّامة القزوينيّ طغيان النَّزعة العقديّة، والاهتمام بالتّحقيق التّاريخيّ والكلاميّ، في حين اختفى المسلك اللّغويّ في أثناء شرح مفردات كلام الإمام علي عليه السلام في كثيرٍ من المواطن، ولم يكن شرح السيّد القزوينيّ على نحو واحد من الإيجاز والاستطراد، فالخطبة التي فيها بؤر تاريخيّة وعقديّة نجدها تأخذ مساحةً واسعة من البيان والاستطراد على خلاف الخطب الأخرى التي تلبست بلبوس الإيجاز والاقتصاد اللغويّ.

رابعًا: كتاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد

من الكتب التي أثرت المكتبة الإسلاميّة كتاب العلّامة القزوينيّ (الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد) ذلك الكتاب الذي كانت له مكانةً مرموقةً في نفوس محبي أهل البيت عليهم السلام لسهولة طرحه، وسعة معلوماته المهمة، وتسلسله

التّاريخيّ المتقن، وأصل هذا الكتاب محاضرات كان السيّد القزوينيّ قد ألقاها في جامع الصافيّ في مدينة كربلاء المُقدسة، وقد طلب منه المرجع الرّاحل السيّد محمد الحسينيّ الشّيرازيّ تدوينها ثم طبعها، لم يكن السيّد القزوينيّ يرغب في ذلك، لكن بعد إصرار من السيّد الشيرازيّ دوّن المحاضرات وقام بتعديلات بسيطة عليها حتى طبع الكتاب(١٥).

اتسم هذا الكتاب بالأسلوب الخطابيّ، إذ تتخلله بؤر الحماسة في وصف بطل الإسلام، وهو بعد كتابٌ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، لم ينس مؤلفه توثيق ما يجب توثيقه، إلّا أنّه ترك مواطن كثيرة من دون توثيق، وهو كتاب نافع، ومصدرٌ مهمٌ للخطباء في سيرة الإمام علي عليه السلام.

خامسًا: فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد

من الكتب الرّائعة للسّيد القزوينيّ كتابه القيّم(فاطمة الزّهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد)، وهو كتاب نفيس، جليل، جزيل المباحث، جمّ الفوائد، غزير المادة، سديد المنهج، حسن المنحى، مطرد التنسيق، قريب المنال يبدأ بأحاديث عن فضائل ومناقب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام متعددة المصادر، وتزيد يقين القارئ بالمقامات التي وصلت إليها حجة الحجج عليها السلام، كما يذكر أسماءها الثمانية عشر ومعانيها، ويقدّم لنا نماذج متعددة يحتذى بها في سيرة سيدة نساء العالمين في طفولتها وشبابها وحياتها الزوجية والأمومية وكونها معصومة وحجة الحجج وسفيرة الله في أرضه، كل هذه الجوانب مبينة في قوالب جيدة من أحاديث وروايات وقصص من مصادر الشيعة أو المخالفين. وقد شرح السيّد القزوينيّ الخطبة الفدكيّة بأسلوب عصري متقبّل، ومسح جلباب الغريب من لغة السيّدة

الزّهراء عليها السلام ببيان بديع، ولغة قريبة المنال.

وهو كتاب ينير الدّرب للفتى المؤمن والفتاة المؤمنة خصوصًا ويقوي عقيدتهما ويغذينا بالمعارف الدينية الواسعة والمطالب العالية.

ومن محبّة السيّد القزوينيّ لهذا الكتاب أوصى أنْ يدفن معه، فكان له ما أراد(١٦).

ومما يميّز هذا الكتاب:

أوّلًا: تصدّى السيّد القزوينيّ في مستهل كتابه للردِّ على المشككين بمقام السيّدة الزّهراء عليها السلام، ومن ذلك في ردّه على كاتب فلسطينيّ اسمه [محمد عادل زعيتر] حاول التقليل من شأن السيّدة الزّهراء عليها السلام وكذلك في ردِّه على نصرانيّ حاول الانتقاص بمقالات باليّة(١٧).

ثانيًا: ربط الحوادث التّاريخيّة بمناهج نفسيّة وتربويّة، والإفادة من تلك الإشارات في تحليل الشخصيات، و لاسيما في حديثه عن السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام(١٨).

ثالثًا: من مداقة السيّد القزوينيّ توثيق الرّوايات من كُتُب الجمهور، ولاسيما الروايات التي يظن فيها أنَّها من الغلو في أهل البيت عليهم السلام، ومن ذلك رواية حديث السيدة(الزهراء) وهي في بطن أمها(١٩)، إذ نقل النّصوص الرّوائية من كتب الجمهور.

رابعًا: ومن مميزات أسلوب القزوينيّ في هذا الكتاب ذكره اللطائف المعرفيّة. ومن ذلك بيانه المراد من مصحف فاطمة عليها السلام(٢٠).

خامسًا: يختلف كتاب فاطمة من المهد إلى اللحد عن كتاب الإمام علي عليه السلام بأنّه أكثر تحقيقًا، وأميل للروح العلميّة في طرق الحقائق، ولا يخلو هذا الكتاب من مناقشاتٍ سديدةٍ[٢١].

سادسًا: فاجعة الطف

من الكتب التي كتبها السيّد القزوينيّ في مصيبة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء كتابه(فاجعة الطف) أو ما يعرف بـ(مقتل الإمام الحسين عليه السلام)يقعُ هذا الكتاب في ٨٠ صفحة، يتعرض فيه السيّد القزوينيّ لمقتل الإمام الحسين عليه السلام بنحو موجزٍ، والظاهر أنَّ هذا الكتاب معدٌّ للقراءة في يوم عاشوراء لخلوه من التّوثيق، وطغيان السّرد المتسلسل الحوادث، إذ استهلّ السيّد القزوينيّ كتابه بالقول: «عظّم الله أجورنا وأجوركم بمصابنا بسيدِنا الحسين عليه السلام،وجعلنا الله من الطّالبين بثأره مع ولده الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه. إنَّ هذا اليوم أعظم يوم في الإسلامِ، وأكبر يوم تاريخيّ في العالم، لقد وقعت في مثل هذا اليوم الفاجعة العظمى والمصيبة الكبرى التي لم يشهد لها التأريخ مثيلًا ولا نظيرًا، واقعة دامية، وكارثة مؤلمة حلَّت بالإسلامِ والمسلمين»[٢٢].

ومن لطيف القول أنَّ سبب تأليفه هذا الكتاب على الرغم من كثرة المصنفات المؤلفة في هذا الصّدد، أنَّه كانت(رابطة النّشر الإسلاميّ) في كربلاء التي كان يشرف عليها السيّد محمد كاظِم القزوينيّ كانت تتلقى في يوم عاشوراء رسائل تهنئة، وكانت تلك الرّسائل من الدول الإسلاميّة التي لها جهل بقضية الإمام الحسين عليه السلام ومظلوميته، إذ إنَّ تلك الدول تحتفل بهذا اليوم، ويسمّى هذا اليوم عندهم بيوم(الظفر) أي الظفر بقتل الإمام الحسين عليه السلام، وتلك الثقافة رسختها

المنظومة الأموية، واستمرت تلك العادة السيئة، تنقلها الأجيال، جيل عن جيل، ولما رأى السيد تلك الحالة المشينة، ألّف كتابه(فاجعة الطف)، وطبع منه(٧٠) ألف نسخة أرسلتْ إلى تلك الدول التي تأتي منها التهاني والتبريكات، وبعد ذلك تغيّر الحال حتى قاموا يرسلون رسائل التعازي والحداد[٢٣].

ومن الجدير بالذكر أنَّ السيّد محمّد كاظم القزوينيّ ألّف كتابًا عن الإمام الحسين عليه السلام أسماه(الإمام الحسين من المهد إلى اللحد) ولكنه لم يرَ النّور، فلم يطبع إلى يومنا هذا.

سابعًا: زينب الكبرى من المهد إلى اللحد

من المصنفات الرائقة للسيّد القزوينيّ كتابه(زينب الكبرى عليها السلام من المهد إلى اللحد)، ومن مميزات هذا الكتاب التّحقيق والتّوثيق والضّبط بالحركات، إذ تكفّل ولده السيّد مصطفى بذلك، فوثّق مباحثه، وقدّم له مقدمة رائعة، تناول فيها ترجمة السيّد القزوينيّ،وعرض فيه سبب تأليفه ومنهجه في التّأليف[٢٤].

وعرض السيّد القزوينيّ لحقائق مهمة من سيرة السيّدة الحوراء عليها السلام، تدلّل على علم مكين وتحقيق متين، إذ تناول المحطات المهمة في حياتها، وتناول مباحث مهمة، سنعرض أحد تلك المباحث التي تدلّل على منزلة العلّامة القزوينيّ في التحقيق التّاريخي الرّصين، والمسألة هي:

تعيين مرقد السيّدة زينب عليها السلام

من الوقفات العلميّة التّحقيقيّة ما تعرض له السيّد محمّد كاظِم القزوينيّ في نهاية كتابه(زينب الكبرى عليها السلام من المهد إلى اللحد)، إذ عرض الأقوال الثّلاثة في تحديد قبرها بنحو تحقيقيّ موضوعيّ، إذ ذكر أنَّه: «اختلفت الأقوال في مدفن

السيدة زينب عليها السلام، ومحلِّ قبرها اختلافًا عجيبًا»[٢٥]، وذكر السيّد القزوينيّ أنَّ جملة الكلام تنحصر في ثلاثة أقوال:

القول الأوّل: إنّها توفيت في المدينة المنورة، والقول الثّاني: إنها توفيت في دمشق، والقول الثّالث: إنها توفيت في مصر[٢٦].

ويعزو السيّد القزوينيّ سبب هذا الاختلاف إلى الظلم الذي لحق بأهل البيت عليهم السلام، وحرق كل الوثائق والكتب التي توثّق حياتهم وسيرهم[٢٧].

وبدأ السيّد القزوينيّ مناقشة القول الأوّل الذي يذهبُ إلى وجود قبرها في المدينة المنورة، متعرّضًا إلى الأدلة المؤيدة لهذا القول، إذ ذكر: «أنّه ثبتَ تاريخيًّا – أنَّ السيدة زينب وصلتْ إلى المدينة ودخلت إليها، ولم يثبت خروجها من المدينة»[٢٨]

وذكر السيّد القزوينيّ أنَّ السيّد مُحسن الأمين العامليّ مالَ إلى هذا القول، مستعرضًا أدلته وحججه، وتعقبّه السيّد القزويني بالقول: «إنّه لا يوجد في المدينة المنورة – وفي مقبرة البقيع بصورة خاصّة – قبرٌ للسيّدة زينب عليها السلام. فكيف يمكن أن يكون قبرها هناك، ولم يعلم بذلك أحد؟!، ثم مع الانتباه إلى الشّخصية المرموقة التي كانت للسيدة زينب في أسرتها، وعند الناس جميعًا»[٢٩].

ووضع السيّد القزويني مجموعة تساؤلات مشروعة منها، لِمْ لَمْ يشهد دفنها أحد؟

لِمَ لمْ يتحدث أحدٌ من أئمة أهل البيت عليهم السلام عن هذا الموضوع المهم ؟[٣٠].

والحق أنَّ السيّد قد أوضح أسباب ذلك قبل دخوله لمناقشة هذا القول، إذ عرض لمدى الظلم والتعتيم الإعلامي الذي مورس ضد البيت العلويّ، وإن بدا

السيّد القزوينيّ غير متعاطف مع هذا القول.

وأضاف السيّد القزويني قائلًا: «ليت شعري هلْ يأذن لي السيّدُ الأمين رحمه الله أنْ أسأله: إنْ كانت السيّدة زينب دُفنت في المدينة المنورة، وكان المرقد الموجود في قرية الراوية في ضاحية دمشق قبر امرأةٍ مَجهولة النَّسب، كما ادّعى ذلك السيّد الأمين، فلماذا دُفن السيد بعد وفاته عند مدخل مقام السيدة زينب بضاحية دمشق»[٣١]، أقول: لا يمكن أن يكون ذلك بوصية منه، لعدم وجود الوثيقة في ذلك، زدْ على ذلك لعل مرقد السيّدة زينب عليها السلام، مقام لكثير من العلماء والشَّخصيات، فلا يعني بالضّرورة دفن السيّد الأمين خلّة سلبيّة عليه، ثم إنَّ البحث العلميّ أولى بالاتباع مهما كانت نتائجه.

ثم طرح السيّد القزوينيّ أدلة القول الثّاني الذي يذهب إلى أنَّ مرقد السيّدة زينب عليها السلام في الشّام، إذ ذكر أنَّ «السيّدة زينب الكبرى عليها السلام سافرت مع زوجها إلى الشّام بسبب المجاعة التي وقعت في المدينة المنورة.... وبعد وصولها – بمدّة مرضت وماتت ودُفنت هنالك»[٣٢].

ومما يُؤخذ على هذا القولِ عدم توثيقه من الكتب التّاريخيّة، ثم يُشكل السيّد القزوينيّ على حقيقة هذه المجاعة المزعومة؛ لدحض هذا القول، ثم يورد حقيقة النّقش الموجود على قبرها الذي ينص أنّ القبر هو لأم كلثوم وليس للسّيدة زينب عليها السلام[٣٣].

ويظهر أنَّ السيّد القزوينيّ يميل إلى الرأي الثّالث الذي يذهب إلى أنَّ قبر السيّدة زينب عليها السلام ذلك الموجود في مِصر، معتمدًا في ذلك على الكتاب المسمّى (أخبار الزّينبات) للعبيدليّ الأعرجيّ العلويّ (ت٢٧٧هـ) الذي ينصُّ على

أنَّ قبر السيدة زينب عليها السلام في مصر، مما قوّى هذا القول أنَّ كتاب(أخبار الزينبات) من الكتب التي تعود للقرن الثَّالث الهجريّ، وأنَّ صاحب الكتاب نصَّ على أنَّ المرقد الموجود في مصر يعود للسيدة زينب عليها السلام، وأنَّ المؤلّف من السّلالة العلويّة المطهرة[٣٤]. ولكنه لم يقطع بذلك على نحو اليقين، ولكنّه ألمح إلى تقبّل هذا الرأي، بقوله: «بعد اكتشاف وانتشار كتاب(أخبار الزّينبات) لعُبيدليّ صار هذا القول أقوى الاحتمالات الثلاثة لمكان السيّدة زينب الكبرى، لقوَّة الأُسس المبنيّة عليها هذا القول»[٣٥].

ثامنًا: موسوعة الإمام الصّادق عليه السلام

تُعدُّ موسوعة الإمام الصّادق عليه السلام للعلاّمة القزوينيّ من أفضل ما أُلّف في سيرة الإمام الصّادق عليه السلام، وتقع الموسوعة في ستين مجلدًا[٣٦]، وهي تدلل على جهد كبير، وإلمام قلّ نظيره بمدرسة الإمام الصّادق عليه السلام، وقد طُبع منها ٣٠ مجلدًا حتى الآن، وقد حوت على عشرة آلاف رواية منقولة عن الإمام الصّادق عليه السلام، واستهدف السيّد القزوينيّ من هذه الموسوعة جمع كل الروايات الواردة عن الإمام ضمن ترتيب علمي متقن، وعلى كل الأبواب الفقهيّة والعقديّة، وتوفر هذه الموسوعة الجهد للباحثين فيما يتعلق بالرّوايات الواردة عن الإمام الصّادق عليه السلام.

وقد انتخب من الأجزاء الثلاثة الأولى من سيرة الإمام الصّادق عليه السلام مع زيادات مهمة في كتابٍ يُعرف بـ(الإمام الصّادق عليه السلام من المهد إلى اللحد)، ويتحدث هذا الكتاب عن حياة الإمام الصّادق وسيرته ومعجزاته وعلومه وإمامته وغيرها من الأمور، وجاء هذا الكتاب ليكمل سلسلته الذهبية(من المهد إلى اللحد) في سِيَر الأئمة عليهم السلام.

وكان من منهج السيّد القزوينيّ في هذا الكتاب الابتعاد عن الرّوايات التي يشمُّ منها رائحة الغلو والتّفريط بمقامات الإمام الصّادق عليه السلام لذلك تجده يقول في مستهل كتابه هذه الحقيقة: «يجب أنْ تعلمَ بأنني لستُ خرافيًا، ولا ساذجًا عاريًا عن الفهم، ولا أعتنق ما لا يُصدّقه العقل السّليم، ولا أركض وراء التّرهات والأفكار التّائهة»(٣٧).

وقد عرض في هذا الكتابِ جملةً من القضايا، ومن تلك القضايا التي ذكرها السيد القزويني أنَّ «البخاريّ صاحب الصّحيح المعروف، فإنّه لم يحتج بأحاديث الإمام الصادق والأئمة الطّاهرين من أهل البيت عليهم السلام»(٣٨)، في حين نجده يحتجُّ بمروان بن الحكم، والمغيرة بن شعبة، وعمران بن حطّان، وعكرمة البربريّ، وحال هؤلاءِ لا يخفى على المطّلع الرّشيد، ثم يذيّل السيد القزوينيّ هذه المقالة بالقول: «وما أدري هل رضي وجدان البخاريّ بهذا التطُّرف المكشوف المتعمَّد؟ وهل ارتاح ضميره بالرواية عن جماعة من مشاهير الفسّاق أمثال المغيرة بن شعبة(أزنى ثقيف)؟ ومعاريف الكذابين أمثال أبي هريرة الذي كان مَصنعًا للحديث؟! مع إعراضه عن أحاديث الإمام الصادق عليه السلام»(٣٩).

كما استخرج من هذه الموسوعة كتابه الآخر(طب الإمام الصادق عليه السلام) الذي يُعنى بجمع الروايات الواردة في الطب ضمن ترتيب دقيق.

تاسعًا: الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد

في سلسلة التّأليف في سير أهل البيت عليهم السلام ألّف السيّد القزوينيّ في سيرة الإمام الجواد كتابه الخالد(الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد) ويقع هذا الكتابُ في مجلدين، وهو من التّصنيفات الجليلة في سيرة الإمام الجوادِ عليه السلام وقد

بذل فيه المؤلّفُ الوسع في استظهار اللمحاتِ المهمةِ في سيرتِه الجليلة.

وكان سبب تأليف هذا الكتاب(الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد)، أنّ السيّد محمد كاظم القزويني رأى في عالم الرؤيا الإمام علي بن موسى الرّضا عليه السلام يقول له: «اكتب عن الأئمة الأربعة من بعدي»[٤٠].

وأكمل السيّد القزوينيّ هذا السلسلة المهمة في سير الأئمة، فألّف كتاب (الإمام علي الهادي عليه السلام من المهد إلى اللحد) و(الإمام الحسن العسكري عليه السلام من المهد إلى اللحد) و(الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من المهد إلى الظهور)، وتميّزت هذه الكتب بالتّحقيق الرّائق والحقائق المهمة، وأثرت المكتبة الإسلاميّة بالمعرفة الإسلاميّة الحقّة. ويُعدُّ كتابه(الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من المهد إلى الظّهور) من أهمِّ الكتب المصنفة في سيرته، وقد وثّق من نصوص كتب الجمهور الكثير من المسائل التي تتعلق بولادته وتحديد شخصيته، وظهوره في آخر الزمان.

المبحث الثاني (منهجه في الكتابة)

من نافلة القول أنَّ السيّد القزوينيّ لم يصل إلى هذا العطاء الثّر والنتاج العبق إلّا بعد أن كرّس حياته ووقته وجهده وعقله، حتى آخر أيامه لاغتراف العلم من منابعه الأصلية، وتستطيع تلمس منهجه في الكتابة في مستويات عدة:

المستوى الأوّل: منهجه في التوثيق

نجد السيّد القزوينيّ يعمد إلى توثيق النّصوص التي يأخذها، وقد ألمحنا إلى ذلك في توثيقه للخطبة الشّقشقيّة فقال «التّابعون الذين ذكروا حديث الغدير فالمشهور منهم أربعة و ثمانون.وأما العلماء من القرن الثّاني الى هذا القرن من الذين ذكروا هذا الحديث فقد تجاوز عددهم ثلاثمائة و ستين عالمًا.و أما شعراء الغدير من الشّيعة و العامة و النّصارى و غيرهم على اختلاف لغاتهم فلا يعلم عددهم إلّا الله تعالى.وأما المفسرون من العامة الذين ذكروا الواقعة في تفسير آية التبليغ، فكثيرون فمنهم:(١) الطّبريّ،(٢) الثّعلبيّ،(٣) الواحديّ(٤) القرطبيّ،(٥) أبو السعود،(٦)،الفخر الرّازيّ،(٧) ابن كثير،(٨) النّيشابوريّ(٩) السيوطيّ،(١٠)، الخطيب الشربينيّ(١١) الآلوسي»[٤١].

أما في كتابه(فاجعة الطف) فقد غابت عنه التّوثيقات، والأغلب أنَّ السيّد القزوينيّ كان هدفه من هذا الكتاب هو الاسترسال في نقل واقعة الطف بصورة متصلة، ومما يلحظ كذلك أنّ المصادر التي يأخذها في أغلبها من كُتُبِ الجمهور؛ لتكون أكثر تأثيرًا في الحجّة، وأبين في إيصال الفكرة، وهو ما عبّر عنه بقوله: «وإنّما

أطلنا الكلام حول مصادر هذا الحديث من كُتُب العامّة، توضيحًا للحق»[٤٢].

المستوى الثّاني: أسلوبه في الكتابة

تميّزت كتابات السَّيد القزوينيّ بسهولة التّعبير، ورصانة الطرح، وكل كتبه تجدها حسنة الدّيباجة، محكمة الوضع، متناسقة التبويب، مطردة الفصول، مليحة التقبّل، حسنة الوشي، شائقة اللفظ، رشيقة المعنى، دقيقة المعنى، يساعده في ذلك حسّه الخطابيّ الذي أضفى على كتاباته رونقًا واضحًا.

ومنهج السّيرة لدى العلّامة محمد كاظِم القزوينيّ يتسم بالشّفافيّة والوضوح بحيث ترتكز هذه الشفافية على عنصرين التّيسير والتّبسيط في اللّغة.

فنلاحظ أنّ لغته غير معقدة وغير ممنهجة للخطاب النخبويّ وإنما هو خطاب شفاف واضح، ويمكن الادعاء بأنّ كتابته تتقبلها كلُّ الطبقات.

ومن دلائل هذا القول ما ذكره في مستهل كتابه زينب من المهد الى اللحد(السيّدة زينب الكبرى) قوله في وصف السيّدة زينب عليها السلام: «ثاني أعظم سيدة في سيدات أهل البيت المحمديّ، كانت حياتها تزدحم بالفضائل والمكرمات، وتموجُ بموجبات العظمة والجلالة، والقداسة والرّوحانيّة، وتتراكم فيها الطاقات والكفاءات والقابليات، ومقومات الرقي والتفوق. من هنا فكل صفحة من صفحات حياتها المشرقة جديرة بالدّراسة والتّحقيق، فمن ناحية تعتبر القراءة في ملف حياتها نوعًا من أفضل أنواع العبادة وسُبُل التقرب إلى الله سبحانه...»[٤٣].

المستوى الثالث: ردودُه على الكتّاب

اتسمتُ ردود السيّد القزوينيّ على المؤلفين والكتّاب بالموضوعيّة،وقد أيَّد الرد بالأدلة المحكمة، وهو ما دأب عليه في أغلب ردوده، كما في ردِّه على أحد

السلفيين بقوله: «وجاء بعض الجهلاء يتفلسف ليُنكر أبوّة رسول الله ﷺ لولديه: الحسن والحسين عليهما السلام مستدلًا بقوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ فيزعم الجاهل أنَّ رسول الله ﷺ ليس بأبٍ لأحد، مع العلم أنَّ الآية نزلت حول نفي نسب زيد الذي تبنَّاه رسول الله ﷺ، ثم زوَّجه زينب بنت جحش ثم طلَّقها زيد وتزوجها النّبي ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولا﴾ ففي هذا بيان أنَّ رسول الله ﷺ ليس بأبٍ لزيد حتّى تحرم عليه زوجته، فإن تحريم زوجة الابن معلّق بثبوت النسب، فمن لا نسب له لا حرمة لامرأته، ولهذا أشارت الآية إليهم فقالت: ﴿من رجالكم﴾ وقد وُلد لرسول الله ﷺ أولاد ذكور: إبراهيم والقاسم والطّيب والمطهّر، فكان ﷺ أباهم. وقد صحّ وثبت أنّه ﷺ قال للحسن عليه السلام: (إنَّ ابني هذا سيد). وقال أيضًا: (الحسن والحسين ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا). وقال أيضًا: «إنَّ كلَّ بني بنتٍ ينسبون إلى أبيهم إلّا أولاد فاطمة فإنّي أنا أبوهم»(٤٤).

المستوى الرابع: الغاية التأليفيّة.

حسنًا فعل السيّد القزوينيّ حين ذكر في مقدمة كتبه الغاية التي من أجلها تم تأليف الكتاب، وهي تختلف من كتاب إلى آخر ففي كتاب(الإمام علي عليه السلام من المهد إلى اللحد). متن هذا الكتاب بالأصل محاضرات حول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ألقاها المؤلف في شهر رمضان لسنة ١٣٨٦هـ بجامع الصافيّ في مدينة كربلاء المقدسة، وقد طرح عليه المرجع محمد الحسينيّ الشّيرازيّ فكرة تدوينها ثم طبعها في كتاب. لم يكن المؤلفُ يرغبُ في ذلك، لكن بعدَ إصرار من الشّيرازيّ

دوّن المحاضرات وقام بتعديلات بسيطة عليها حتى طبع الكتاب ونلحظُ أنّ كتابه(شرح نهج البلاغة) جاء تأليفه بناءً على طلب من أحد أصدقاء السيّد القزوينيّ، كما نجد الأمر يتغير في تأليفه(كتب الأئمة الأربعة) جاء لرؤيا في المنام يذكر القزوينيّ أنّ سبب تأليفه لكتب: الإمام الجواد، والإمام الهاديّ، والإمام العسكريّ من سلسلة من المهد إلى اللحد وكتابه عن الإمام المهدي عجل الله فرجه، أنّهُ رأى في عالم الرؤيا علي بن موسى الرّضا عليه السلام يقول له: «اكتب عن الأئمة الأربعة من بعدي»، والحق أنّ هذه خصيصة مهمة في فن التّأليف. أمّا كتابه(فاجعة الطف) جاء لتغيير نظرة موجودة عند بعض المسلمين تجاه يوم عاشوراء.

أما موسوعة الإمام الصّادق عليه السلام. فكان غرضه استقراء واستقصاء كل ما ورد عن الإمام الصّادق عليه السلام، فهي محاولة لجمع كل ما روي عن جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام في كتب الشّيعة، إلّا أنّ المجلدين الأوّل والثّاني قد اختصّا بعرض حياة الصّادق وسيرته، وهذان المجلدان نفس كتاب «الإمام الصّادق عليه السلام من المهد إلى اللحد»، غير أنّ الأخير يختلف بتنقيحات وإضافات أخرى.

الخاتمة

لقد كان العلّامة القزوينيّ رائـدًا من الـرّواد الذين خدموا تـراث أهل البيت عليهم السلام وأحبوه، وأمضى سنيَّ عُمْره ونذر نفسه للعلم تحصيلًا لا ينقطع، وعطاءً ثرًّا متواصلًا في مجال التّدريس والخطابة والتأليف، وهو من الصّفوة القلائل الذين أثبتوا وجودهم في مجال الكتابة في سيرة عظماء الإسلام وبث علومهم، والحق أنَّ القزوينيّ -رحمه الله- حديقة معرفية غنّاء، تقطف من ثمارها المتلألئة بلا عناء، ولا تخلو كتاباته من فائدة، ومن نكت لافتة، وهو بعدُ محققٌ بارعٌ، وخبير بعلوم أهل البيت عليهم السلام.

ويمكن عرض أهم النتائج التي توصّل إليها البحث على النحو الآتي:

١. السيّد القزوينيّ كاتب بارعٌ لا يشقُّ له غبار، وباحث من طراز فريد.

٢. كان للسيّد منهجٌ واضحٌ في كتاباته، ومن أهم المسائل التي تلحظ في كتاباته ذكره الغاية التي من أجلها يؤلّف الكتاب، وتوثيق فضائل أهل البيت عليهم السلام من كُتُب الجمهور.

٣. طغيان النّزعة العقديّة في شرحه لنهج البلاغة، مع قلة الطّرح اللّغوي في هذا الشّرح.

٤. أسلوبه في كتاباته واضحٌ ليس فيه تعقيد ولا ركاكة.

٥. له لمحات مميزة في النّقد التّاريخيّ تشهد له بالتّمكن والمعرفة التّاريخيّة الرصينة.

٦. اتسم كتاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد بالأسلوب الخطابيّ؛ وفاقًا لأصل وضع الكتاب.

٧. حوى كتاب فاطمة الزهراء عليها السلام على مباحث جليلة القدر، وتحقيقات مهمة في سيرتها، وقد استطاع السيّد القزوينيّ أنْ يربط الحوادث التّاريخيّة بمناهج نفسيّة وتربويّة.

٨. استطاع القزوينيّ في كتابه(فاجعة الطف) من تحقيق إضاءة مهمة في البلدان التي تنكر مظلوميّة الإمام الحسين عليه السلام.

٩. تعرض البحث لقضية مهمة وهي تعيين قبر السيّدة زينب عليها السلام، فقد عرضها السيّد القزوينيّ بنحو موضوعيّ، وقد مال السيّد القزوينيّ إلى الرأي الثّالث الذي يذهبُ إلى أنّ قبرها في مصر، والحقُّ أنَّ الرأي الأوّل هو الأقرب للتقبّل والوجه الأصوب.

الهوامش

١. تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء، نور الدين الشّاهروديّ: ٢٦٨. وينظر: معجم خطباء كربلاء: ٣٢٧.
٢. ينظر: معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٢٢٧،وتاريخ الحركة العلميّة في كربلاء: ٢٦٨.
٣. ينظر: الحركة العلميّة في كربلاء: ٢٦٨، وأعلام من كربلاء: ٣٢٤، ومعجم الأدباء من العصر الجاهليّ حتى سنة٢٠٠٢م، محمد علي جهاد: ٦/ ٢٧.
٤. ينظر: معجم الخطباء: داخل السيد حسن: ٥١.
٥. ينظر: العنايات الخالدة: جاسم الأديب: ٢١٢.
٦. ينظر: المصدر نفسه:٨١-٨٢.
٧. ينظر: المصدر نفسه: ٨١- ٨٢.
٨. ينظر: المصدر نفسه: ٨١- ٨٢.
٩. ينظر: معجم الأدباء من العصر الجاهليّ حتى سنة ٢٠٠٢م:٦/ ٧٢.
١٠. ينظر: المصدر نفسه٦/ ٧٢.
١١. شرح نهج البلاغة: السيّد محمّد كاظِم القزوينيّ: ١/ ٧.
١٢. ينظر المصدر نفسه:١/ ٦.
١٣. ينظر: المصدر نفسه: ١/ .٢٣
١٤. ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٥٤.
١٥. الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد: مقدمة المؤلف: ٢١.
١٦. ينظر: العنايات الخالدة، جاسم الأديب: ١٠٤.
١٧. ينظر: فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد، السيد محمد كاظم القزوينيّ: ١٣.
١٨. ينظر المصدر نفسه: ٢٥- ٢٦.
١٩. ينظر المصدر نفسه: ٤٠.
٢٠. ينظر المصدر نفسه: ٩٢.
٢١. ينظر المصدر نفسه: ١٠٢.

٢٢. فاجعة الطف،السيد محمّد كاظم القزوينيّ: ٣.
٢٣. بركة كتاب فاجعة الطف، السيّد محمد رضا الشيرازيّ. https: //www. youtube.com /watch?v=eRQnvVsx٢Ic.
٢٤. ينظر زينب الكبرى من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ: ٥٩٥.
٢٥. المصدر نفسه: ٥٩٥.
٢٦. ينظر المصدر نفسه: ٥٩٥.
٢٧. ينظر المصدر نفسه:٥٩٥.
٢٨. ينظر المصدر نفسه: ٥٩٨.
٢٩. ينظر المصدر نفسه: ٥٩٨، وأعيان الشيعة، مُحسن الأمين العامليّ: ٧/ ١٤٠.
٣٠. ينظر زينب الكبرى من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ:٥٩٩.
٣١. المصدر نفسه: ٦٠٠.
٣٢. المصدر نفسه: ٦٠١.
٣٣. المصدر نفسه: ٦٠١-٦٠٣.
٣٤. ينظر: المصدر نفسه: ٦١١- ٦١٨.
٣٥. ينظر الإمام الصادق من المهد إلى اللحد:٧٢.
٣٦. المصدر نفسه: ٣٢.
٣٧. المصدر نفسه: ٦٢.
٣٨. المصدر نفسه: ٦٢.
٣٩. المصدر نفسه: ٧٥.
٤٠. الإمام الجواد من المهد إلى اللحد: ٧.
٤١. شرح نهج البلاغة، القزوينيّ: ١/ ١٠٦.
٤٢. فاجعة الطف: ٣.
٤٣. زينب الكبرى من المهد إلى اللحد:١١.
٤٤. فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد: ٦٩- ٧٠.

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب.

١. أعلام من كربلاء، الشّيخ أحمد الحائريّ الأسديّ، ط١، دار سلوني، بيروت – لبنان، ٢٠١٣م.

٢. أعيان الشّيعة، السيّد مُحسن الأمين العامليّ(١٣٧١هـ) تحقيق وتخريج: حسن الأمين النّاشر: دار التّعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م

٣. الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ، دار المحجّة البيضاء، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨م.

٤. الإمام الصادق عليه السلام من المهد إلى اللحد، السيد محمّد كاظم القزوينيّ،ط١، دار العلوم، قم – إيران، ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م.

٥. الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ،ط١،منشورات مؤسسة النّور للمطبوعات – بيروت– لبنان، ١٩٩٣م.

٦. الإمام المهدي عجل الله فرجه من المهد إلى الظهور، السيّد محمّد كاظِم القزوينيّ، قم، انتشارات محلاتي – قم – إيران،١٤٢٢هـ، ١٣٨٠ ق.

٧. تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء، نور الدين الشاهروديّ، ط١، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، بيروت– لبنان، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠.

٨. زينب الكبرى عليها السلام من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ، دار القارئ، بيروت– لبنان، ٢٠٠٦م.

٩. شرح نهج البلاغة، السيّد محمّد كاظِم القزوينيّ، دار العلوم، قم – إيران، ١٤٣٠ – ٢٠٠٩م

١٠. العنايات الخالدة، جاسم الأديب، ط١، منشورات المؤسسة العربيّة للطباعة والإعلام، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م.
١١. فاجعة الطف، السيّد محمّد كاظِم القزوينيّ، ط٣، هيأة محمد الأمين، كربلاء – العراق، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
١٢. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ، ط١، المطبعة العلمية، قم – إيران،١٤١٤هـ.
١٣. الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكلينيّ(ت ٣٢٨هـ)، منشورات دار الهجرة، قم – إيران، ١٤١١هـ.
١٤. المحاسن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي،(ت ٢٧٤هـ)،ط١، مطبعة ردمك، قم – إيران، ١٣٧٠هـ.
١٥. معجم الأدباء من العصر الجاهليّ إلى سنة ٢٠٠٢م، محمّد علي جهاد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
١٦. معجم الخطباء، داخل السيّد حسن، ط١، منشورات المؤسسة العربية للطباعة والإعلام، بيروت– لبنان، ١٩٩٦م.
١٧. معجم المؤلّفين العراقيين، كوركيس عواد، مطبعة الرّشاد، بغداد – العراق، ١٩٦٩م.

ثانيًا: شبكة المعلومات الدولية:

١٨. بركة كتاب فاجعة الطف، السيّد محمّد رضا الشيرازيّ،
https://www.youtube.com/watch?v=eRQnvVsx2Ic.

Prof. Dr. Intesar Latef Al- Sabti Karbala University/ College of Education for Human Sciences/ Detp. of History	Men's Stands in Imam Hussein's (p.b.u.h.) Battle field	19

Contents

Researchers Name	Research Title	p
Sheikh Maithem sheikh Nezar Aal Sinbul Al Qutaifi Scientific Hawza/ Holy Najaf	Anes Bin Al Hareth Bin Nebeah Al Kahili, Allah accepted him (died as a martyr in 61 Hijri)	**27**
Asst. Prof. Jasin Freh Daykh Wasit University/ college of Education for Humanities	The scientific efforts of seyed Mohammed Kadhum Al Quzewini	**63**
Asst. Prof. Dr. Hajer Dwyer Hashosh Kufa University/ College of Education/ Dept. of Quran Sciences	The Islamic Theology Research in Heritage of Sheikh Mohammed Mehdi Al Neraqi: the Book ' Jami' Al Afkar we Naqid Al Anthar' as a Modal	**93**
Sheikh Mohammed Malik Al Zain Al Amili Scientific Hawza/ Holy Najaf	Al Fusoul Al Gherewyah and the Related introduction Theory: A Descriptive Study	**139**
Manuscript Heritage		
Investigated by: Sheikh Mohammed Lutf Zadeh	Al Azeriyah Poem in the right of Abi Al Fedhul Al Abbas Ibn Imear ul Mu'menean. Written by sheikh Mohammed Redha Al Azeri(born: 1240 H.)	**175**
Investigation: Mohammed Ja›ifer Al Islami The scientific Hawza / Holy Mashad	A letter in the meaning of Alif and Lam (definite article the) By: sheikh Mohammed Teqi Bin Hussein Ali Al Herewi Al Ha'iri (1217 – 1299 H.)	**209**

such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decend ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala: it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala increase: once, because it is Karbala with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala, that part of Iraq is full of struggle, and still once more because it is that a part that belongs to the east, the area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala Heritage Centre belongs to Al-Abbas Holy Shrine that set out to establish a scientific journal specialized in Karbala heritage dealing with different matters and aiming to:

-The researchers' viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala with its three dimensions: civil, as a part of Iraq, and as a part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect will be as unified their location and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has just been said, heritage may be looked at as materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a

Regarding the handwriting heritage, we chose two investigated letters belong to our respected readers. The first is entitled the questions answers, and the second in the limited suspicion to Seyed Muhammed Hussein Bin Muhammed Ali bin Muhammed Isma'iel Al Mer'ishi Al Al Ha'iri known by Al Shehristani.

We hope that this issue gets the respected readers' consent. We also renew the invitation to them to write in the journal by supporting it with the enhanced outcome and firm investigations.

Our prayer that Praise be to Allah, Lord of the Worlds.

Editor-in-Chief

material that had scientifically evaluated by university instructors holding high scientific titles with prominent efficiency.

The first research dealt with papermaking and papermakers up to the thirteen century after Hijra; it contained a laboratory and field study. The second research tackled jurisprudence to Al Behbehani between the necessary condition and the sufficient one. The third research included the principles science (Ousol) to Sahib Al Fosoul in comparison with Sahib Al Kefayah wel Al Meshhour. The fourth research was about Sheikh Muhammed Hussein Al Isfehani Al Ha'iri and the theory of the hanging duty which was one of his creativities when the media tackled later by argument and prospection up to our time. The fifth research was devoted to Sheikh Muhammed Mehdi Al Neraqi and his knowledgeable efforts. Whereas, the sixth research was about Seyed Muhammed Mehdi Behr ul Auloum and his permissions. The seventh research was an investigation about Seyed Muhammed's Mehdi Behr ul Auloum philological books, their titles an features of every book that distinguishes it from others for more than one have the title of Al Mesabeah in the heritage and bibliography books. As a result, this caused a confusion to the heritage specialized.

Finally, there was a research in English about the Role of Kerbala People in the Political Development in Iraq from 1914 – 1921.

Issue Word

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

Praise be to God Allah is exalted by those in the heavens and earth, His is the Kingdom, and His the Praise. He is powerful over all things. He knows all that penetrates the earth and all that comes forth from it, all that comes down from heaven and all that ascends to it. He is the Most Merciful, the Forgiver. We pray and salute his chosen glorified prophet, the supported and settled slave, our master and prophet Mohammed and his progeny.

The current issue is the third issue of the fifth year of Turath Kerbala journal. Thus, now the journal publications increased into seventeen that documented significant and various aspects of cultural and intellectual heritage of Kerbala city.

The journal held the widen scientific symposiums with some Iraqi universities and heritage academies as a part of its activities. This is, in addition to holding scientific monthly discussions within Kerbala heritage club. And now, we are preparing to hold an international scientific conference. Researches of this conference will be published in this journal.

This issue included a valuable group of researches and studies that contained a valuable scientific

issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Hussein Ali Al Sharhany

(University of Thi - Qar,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr. Ali khudhaer Haji

(University of Kufa, College of Arts)

Prof.Dr. Sirwan Abdel - Zahra Al – Janabi

(University of Kufa, College of Arts)

Prof.Dr. Mushtaq Abbas Maan

(Baghdad University, College of Education / Ibn - Rushd)

Asst. Prof.Dr. Haidar Abdul Karim Haji Construction

(University of Quran and Hadith / Qom)

Asst. Prof.Dr. Mohammed Ali Akbar

(College of Religious Studies / University of Adiyan and Madinah / Iran / Holy Qom)

Asst. Prof.Dr. Ali Tahir Turki

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (Arabic)

Asst. Prof.Dr.Falah Rasul Al-Husaini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Mohammed Fadhel Hassan

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision
Seid. Ahmad Al-Safi
The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager
Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini

Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Kufa, College of Education)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

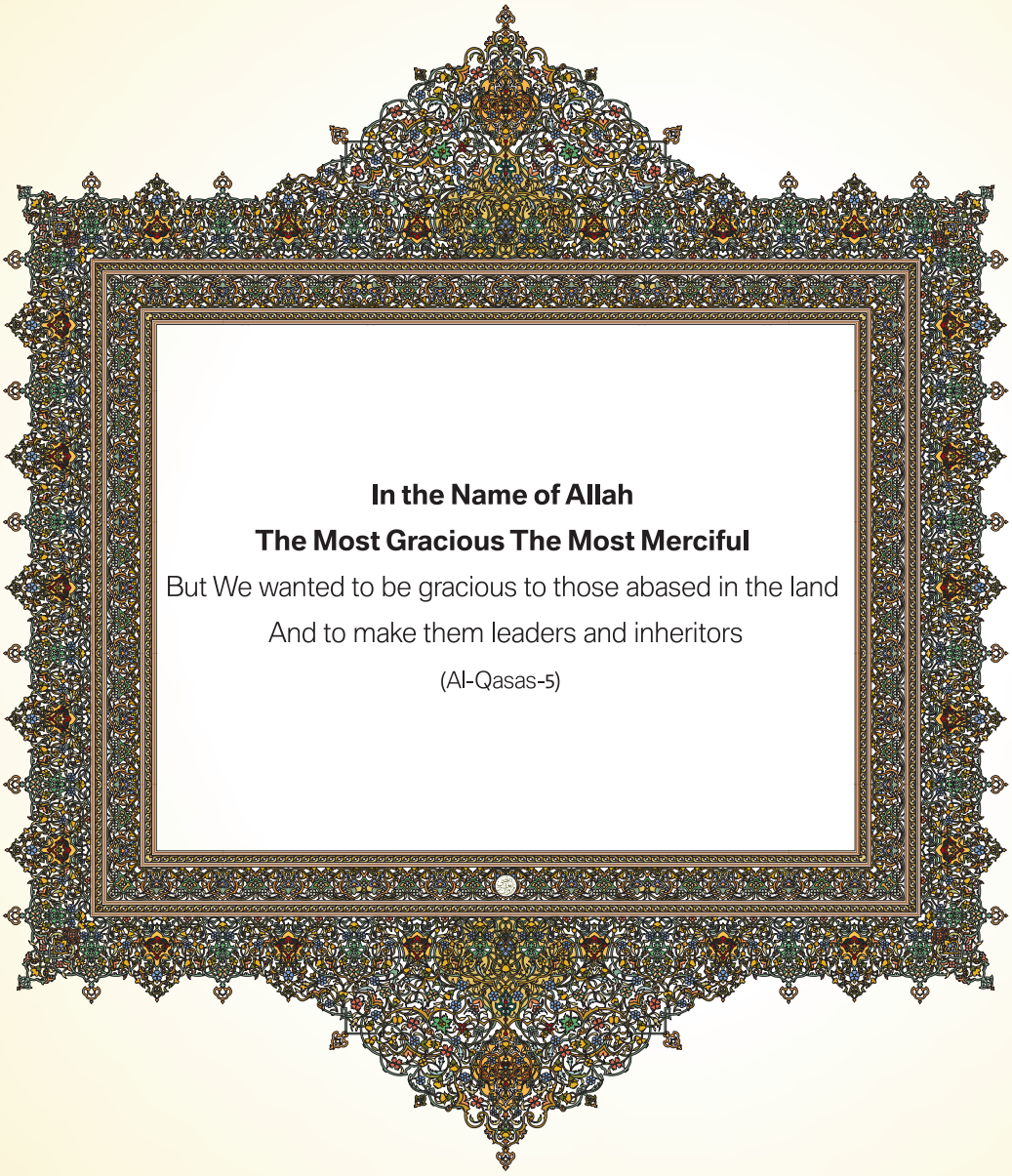

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)

PRINT ISSN: 2312-5489
ONLINE ISSN: 2410-3292
ISO: 3297

The Consignment Number in the Book House and Iraqi National Archives and Books is:1992 for the year 2014

Phone No. 310058
Mobile No. 0770 0479 123
Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net
E- mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fifth Year, Fifth Volume, Fourth Issue (18)
Dec. 2018 A.D - Rabiaa Al-Awal / 1440 A.H